

الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة وتأثيرها المحتمل على الصادرات السعودية الإقليمية

فيليب جالكين ودونمي تشن

رؤية على الأحداث

February 04, 2021

KS--2021-II01

عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إشعار قانوني

© حقوق النشر 2021 محفوظة لمركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك). لا يجوز استخدام هذا المستند أو أي معلومات أو بيانات أو محتوى يتضمنه دون نسبته بشكل ملائم لكابسارك. كما لا يجوز إعادة إنتاج هذا المستند أو جزء منه دون إذن خطي من كابسارك. ولا ينشأ عن المعلومات الواردة في هذا المستند أي ضمان أو تعهد أو أي مسؤولية قانونية –سواء مباشرة أو غير مباشرة- تجاه دقتها أو اكتمالها أو فائدتها. كما لا يجوز أن يعتبر هذا المستند –أو أي جزء منه- أو أن يفسر كمنصحة أو دعوة لاتخاذ أي قرار. الآراء والأفكار الواردة هنا تخص الباحثين معدي الدراسة، ولا تعكس بالضرورة موقف المركز ووجهة نظره.

شكلت عشرة اقتصادات في منطقة جنوب شرق آسيا إضافة إلى أستراليا والصين واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية بتاريخ 15 نوفمبر 2020 الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، التي تعد أكبر تكتل تجاري في العالم وتمثل قرابة ثلث الاقتصاد العالمي (BBC 2020). تتضمن هذه الاتفاقية الشاملة التعريفات الجمركية على الواردات والعوائق الأخرى التي تحول دون الوصول إلى الأسواق وتيسير الاستثمارات وتوحيد القواعد والإجراءات والتعاون الاقتصادي والفني، وغيرها من المجالات.

وعلى الرغم من أن نطاق الشراكة والجدول الزمني لخفض التعريفات الجمركية في صيغته الحالية يعتبر أقل تأثيراً من بعض اتفاقيات التجارة الحرة الإقليمية الأخرى، إلا أنه سيكون له تأثير كبير على التجارة الإقليمية وتدفقات الاستثمار. كذلك ستتأثر الاقتصادات التي قررت التخلي عن المشاركة في هذه الشراكة (أي الهند والولايات المتحدة الأمريكية) وكافة الشركاء التجاريين الرئيسيين الآخرين المنضمين إليها. ومن المرجح أن يستفيد أعضاء هذه الشراكة الذين يمتلكون حصة كبيرة من الواردات من انخفاض أسعارها. قد يختلف هذا التأثير من منظور الجهة المصدرة اعتماداً على هيكل الصادرات القادمة إلى المنطقة، فضلاً عن أنظمة التعريفات الجمركية الحالية والمستقبلية والتواجد الفعلي للجهة المصدرة في المنطقة من خلال المشاريع المشتركة أو الأشكال الأخرى للاستثمارات المباشرة.

دور اقتصادات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة في الصادرات السعودية

تتمتع المملكة العربية السعودية بعلاقات اقتصادية قوية مع اقتصادات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة التي شكلت أكثر من 50% من إجمالي الصادرات السعودية في عام 2019 (WITS 2020). ويهيمن النفط الخام على هذه التدفقات بنسبة 76.7% من إجمالي قيمة صادرات المملكة العربية السعودية في عام 2019 (WITS 2020). وبغض النظر عن مثل هذه الأحجام الكبيرة للتداول، فإن من غير المرجح أن تؤثر اتفاقية الشراكة على مركز المملكة المهيمن في المنطقة بدرجة كبيرة. كما تمتلك كوريا الجنوبية - من بين المصدرين الإقليميين الرئيسيين - تعريفات استيراد فعالة بنسبة 3% على الخام السعودي، الأمر الذي لم يؤثر على مكانة المملكة العربية السعودية كأكبر مصدر لهذه السوق. بينما تطبق دول أخرى منها الصين واليابان تعريفات استيراد الدول الأكثر تفضيلاً على النفط الخام المقدر بنسبة 0% على جميع الواردات النفطية، بما في ذلك الواردات القادمة من المملكة العربية السعودية (ITC 2020a). فضلاً عن ذلك، ألغت كوريا الجنوبية رسوم استيراد النفط الخام للمصدرين الإقليميين الرئيسيين مثل أستراليا وماليزيا وإندونيسيا، وفقاً لاتفاقيات التجارة الحرة القائمة. وعلى الرغم من ذلك، لم يكن أي من هؤلاء المصدرين ضمن قائمة أفضل عشر مصادر للواردات الكورية الجنوبية من النفط في عام 2019.

ومن المحتمل أن يكون تأثير الشراكة أكبر على التجارة داخل الأقاليم والتدفقات الخارجية لاستيراد البلاستيك (Har-39 code [HS] System Monized) والكيماويات العضوية (HS code 29)، إذ تحتل المنتجات في هذين التصنيفين المرتبتين الثانية والثالثة في إجمالي صادرات المملكة (بعد الوقود المعدني) بقيمة 19.0 مليار دولار أمريكي و12.7 مليار دولار أمريكي في عام 2019 (ITC 2020b). كما تعتبر صناعات البلاستيك والكيماويات العضوية الموجهة للتصدير ضرورية للتنوع الاقتصادي وإستراتيجية التنمية في المملكة العربية السعودية.

كما يمثل المشاركون في الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة 54.1% من صادرات البلاستيك العالمية و60.5% من صادرات المملكة من الكيماويات العضوية (استناداً إلى البيانات المتطابقة) (WITS 2020). علاوة على ذلك، فإن من المتوقع أن تهيمن منطقة آسيا والمحيط الهادئ على هذه القطاعات خلال العقد القادم بمعدل نمو سنوي مركب تبلغ نسبته 3.9% في البلاستيك (Grand View Research 2020) وبنمو أسرع متوقع في قطاعات الكيماويات

العضوية (Coherent Market Insights 2017). وبالتالي فإن من المرجح أن تكون لسوق آسيا والمحيط الهادئ أولوية الحصول على صادرات المملكة من البتروكيماويات.

تتباين قيمة الصادرات السعودية وحصصها في أسواق التصدير ضمن التصنيف الواسع للمادتين (HS29 و HS39). ويوضح الجدول (1) مجموعة المنتجات ورمز النظام المنسق المكون من ستة أرقام (تم اختيارها بناء على إجمالي حجم الصادرات ومعدلات نموها) وحصص اقتصادات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة من إجمالي صادراتها.

الجدول 1. حصص الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة من صادرات المملكة العربية السعودية لمنتجات بلاستيكية وكيمائيات عضوية معينة.

رمز المنتج (النظام المنسق لعام 2012)	اسم المنتج	صادرات عام 2019، مليار دولار أمريكي	نسبة إجمالي الصادرات إلى دول الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة	النسبة الإجمالية لأفضل وجهات صادرات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة
290243	بارا-زيلين	1.00	69.2%	الصين (69.2%)
290250	ستايرين	1.50	71.6%	الصين (66.4%)
290511	ميثانول	1.20	68.6%	اليابان (22.1%)، الصين (26.7%)
290531	إيثيلين غليكول	1.31	72.4%	الصين (72.3%)
290943	أحادي بوتيل الأثير	2.81	73.4%	الصين (60.0%)
390110	البولي إيثيلين بكثافة دون 0.94	4.15	52.0%	الصين (14.2%)، سنغافورة (22.2%)
390120	البولي إيثيلين بكثافة تساوي 0.94 أو أكثر	4.79	52.5%	سنغافورة (16.7%)، الصين (24.7%)
390210	بولي بروبيلين	5.43	24.3%	سنغافورة (6.0%)، ماليزيا (6.6%)
390720	البولي إثيرات في صورها الأولية	0.63	44.7%	الصين (21.5%)
390740	البولي كربونات في صورها الأولية	0.61	79.9%	الصين (37.7%)، سنغافورة (40.2%)
390930	الراتنجات الأمينية والراتنجات الفينولية والبولي يورثان	0.45	59.0%	الصين (23.2%)، كوريا الجنوبية (25.1%)

المصدر: WITS (2020)

من الواضح أن صادرات معظم المنتجات المدرجة تعتمد اعتمادا كبيرا على سوق الشراكة. كان البولي بروبيلين والبولي إثيرات المنتجين الوحيدين الذين حصلوا على حصة في سوق الشراكة تقل عن 50% من إجمالي الصادرات السعودية. فيما تعتمد المنتجات الأخرى - الكيمائيات العضوية والمواد البلاستيكية - على دول الشراكة بأكثر من 70% من قيمة صادراتها. علاوة على ذلك، تهيمن دولة واحدة في الشراكة، وهي الصين، على صادرات الكيمائيات العضوية بحصة تزيد عن 60% في المنتجات الرئيسية. وتعتبر محفظة صادرات المواد البلاستيكية أكثر تنوعا بين مستوردي الشراكة على الرغم من تواجد الصين في بعض الحالات.

تغيرات في شروط التعريفات الجمركية

رغم الحصول على الميزة التنافسية في تكلفة المدخلات وحجم الوفورات والخبرة في بعض الحالات، إلا أن منتجي البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية يواجهون منافسة قوية من المصدرين المحليين والأطراف العالمية الرئيسية الأخرى في سوق آسيا والمحيط الهادئ، وهي من الولايات المتحدة الأمريكية والهند وألمانيا. وبخلاف صادرات الوقود المعدني، يمكن أن يكون للتغيرات في العوائق الجمركية وغير الجمركية تأثير كبير على تدفقات التجارة الإقليمية للبلاستيك والكيماويات العضوية.

ووفقا للبيانات الموضحة في الجدول (1)، تعتبر الصين سوق التصدير الرئيس لصادرات المملكة العربية السعودية من المواد البلاستيكية والكيماويات العضوية، ونظرا لحجم اقتصاد الصين ومسار تعافيتها الاقتصادي من تداعيات أزمة كوفيد-19، خاصة بالمقارنة مع العديد من الاقتصادات الأخرى، فإن من المرجح أن تحتفظ الصين بمكانتها الحالية وتعززها باعتبارها سوقا رئيسة للصادرات. وبالتالي فإن من المنطقي أن يكون تركيز تحليل التغيرات في أنظمة وقوانين التعريفات الجمركية على الصين بموجب الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة. كذلك يوضع الجدول (2) التعريفات الحالية المطبقة بفعالية في الصين على واردات مواد بلاستيكية وكيماويات عضوية مختارة من المملكة العربية السعودية ومناقسيها الرئيسيين ضمن مجموعة الشراكة.

الجدول 2. التعريفات الحالية للصين على واردات المواد البلاستيكية والكيماويات العضوية من مصدرين مختارين.

نسبة التعريفات الحالية المطبقة بفعالية على الواردات					اسم المنتج	رمز المنتج (النظام المنسق لعام 2012)
تايلند	سنغافورة	اليابان	كوريا الجنوبية	المملكة العربية السعودية		
%0.00	%0.00	%2.00	%2.00	%2.00	بارا-زيلين	290243
%2.00	%2.00	%2.00	%1.30	%2.00	ستايرين	290250
%0.00	%0.00	%5.50	%5.50	%5.50	ميثانول	290511
%5.00	%5.00	%5.50	%5.50	%5.50	إيثيلين غليكول	290531
%0.00	%0.00	%5.50	%0.00	%5.50	أحادي بوتيل الأثير	290943
%6.50	%6.50	%6.50	%5.90	%6.50	البولي إيثيلين بكثافة دون 0.94	390110
%6.50	%6.50	%6.50	%5.90	%6.50	البولي إيثيلين بكثافة تساوي 0.94 أو أكثر	390120
%0.00	%0.00	%6.50	%6.50	%6.50	بولي بروبيلين	390210
%0.00	%0.00	%6.50	%1.95	%6.50	البولي إثيرات في صورها الأولية	390720
%0.00	%0.00	%6.50	%3.90	%6.50	البولي كربونات في صورها الأولية	390740
%0.00	%0.00	%6.50	%0.00	%6.50	الراتنجات الأمينية والراتنجات الفينولية والبولي يورثان	390930

المصدر: ITC (2020a).

تخضع صادرات المملكة العربية السعودية إلى الصين، بما فيها المنتجات المدرجة في الجدول (2)، حالياً لنظام تعريفات الدول الأكثر تفضيلاً. ويحصل المصدرون الرئيسون الآخرون لهذه المنتجات الذين لم يوقعوا على اتفاق للتجارة التفضيلية مع الصين، مثل ألمانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية، على نفس الشروط. كما ينطبق هذا النظام أيضاً على صادرات الصين حتى دخول الجدول الزمني لتعريفات الشراكة حيز التنفيذ.

تعتبر كوريا الجنوبية مؤهلة بالفعل للتعريفات التفضيلية بموجب اتفاقية التجارة الحرة لعام 2019 مع الصين. ويلاحظ إجراء خصم للتعريفات على المواد البلاستيكية على وجه الخصوص، مثل البولي إيثيرات والراتنج الأمينية. بينما يعتبر أحادي بوتيل الأثير في مجموعة الكيماويات العضوية - أحد الصادرات السعودية الرئيسة إلى الصين- مؤهلاً للحصول على معدل الصفر من الخصم على التعريفات. ومع ذلك حصلت المنتجات المهمة مثل البولي إيثيلين و البولي بروبيلين على امتياز ثانوي أو إعفاء من التزامات التخفيض.

منحت الصين تعريفات استيراد تفضيلية للدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا المعروفة اختصاراً باسم "الآسيان" الممثلة في الجدول (2) بمنتجين رئيسيين للبتروكيماويات هما سنغافورة وتايلند، إلا أن هذه التعريفات الصينية الممنوحة تعتبر أقل من تلك المطبقة على اقتصادات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة. وباستثناء بعض الحالات- البولي إيثيلين و الإيثيلين غليكول والستارين- فقد تم خفض التعريفات المطبقة على المنتجات المدرجة في الجداول من (1 إلى 4) إلى معدل الصفر ضمن إطار اتفاقية التجارة الحرة المبرم بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

ومن ثم فإنّ المملكة العربية السعودية والمصدرين الآخرين من خارج الشراكة محرومون إلى حد ما من الوصول إلى السوق الصينية مقارنة بمعظم المنتجين الإقليميين. إلا أن هذا يعني أن اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة لن تعمل على تغيير المشهد الحالي للتعريفات الجمركية بطريقة مفاجئة وسريعة. بينما ستعمل كوريا الجنوبية واليابان ولو بدرجات متفاوتة على تحسين شروط تجارتهما الحالية مع الصين، وستكون امتيازات التعريفات بالنسبة لمصدري رابطة دول جنوب شرق آسيا إضافية نظراً لوضعهم التفضيلي الحالي.

يوضح الجدول (3) هذه الفرضية ويظهر التزامات الصين بتعريفات استيراد الكيماويات العضوية والمواد البلاستيكية للشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة مع اليابان وكوريا الجنوبية وكتلة رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان).

الجدول 3. التزامات الصين بتعريف اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة.

شروط تعريف الاستيراد الصينية بموجب اتفاقية الشراكة	اسم المنتج	رمز المنتج (النظام المنسق لعام 2012)
الآسيان (يشمل سنغافورة وتايلند)	كوريا الجنوبية	
اليابان		
خفض سنوي بنسبة 0.1%	لا إلتزام	بارا-زيلين 290243
خفض سنوي بنسبة 0.1%	خفض تدريجي إلى 1.6% بدءا من العام 17	ستايرين 290250
خفض تدريجي إلى 0% خلال 20 عام	لا إلتزام	ميثانول 290511
لا تغيرات	لا إلتزام	إيثيلين غليكول 290531
0% بدءا من العام الأول	0% بدءا من العام الأول	أحادي بوتيل الأثير 290943
لا إلتزام	لا إلتزام	البولي إيثيلين بكثافة دون 0.94 390110
لا إلتزام	لا إلتزام	البولي إيثيلين بكثافة تساوي 0.94 أو أكثر 390120
0% بدءا من العام الأول	لا إلتزام	بولي بروبيلين 390210
0% بدءا من العام الأول	0% بدءا من العام الأول	البولي إثيرات في صورها الأولية 390720
خفض تدريجي إلى 0% خلال 10 سنوات	خفض تدريجي إلى 0% خلال 15 سنة	البولي كربونات في صورها الأولية 390740
خفض تدريجي إلى 0% خلال 10 سنوات	خفض تدريجي إلى 0% خلال 15 سنة	الراتنجات الأمينية والراتنجات الفينولية والبولي يورثان 390930

المصدر: (RCEP (2020)

يمكن تقسيم شروط الصين لتعريف اتفاقية الشراكة المدرجة في الجدول (3) إلى ثلاث مجموعات، هي: عدم الإلتزام والخفض التدريجي والخفض الحاد. تم استبعاد عدد من خطوط التعريفات التي تمتاز بقيم استيراد كبيرة، بما فيها تعريفات البولي إيثيلين والبولي بروبيلين من جدول خفض التعريفات لكوريا الجنوبية واليابان. وستخضع واردات الستايرين والبولي كربونات والراتنجات الأمينية للتعريفات المخفضة تدريجيا. في حين سيحصل منتج الآسيان على مزايا إضافية لصادرات البارازيلين والميثانول. ولن تخضع الصادرات الإقليمية لأحادي بوتيل الأثير والبولي إثيرات لتعريفات الاستيراد بمجرد دخول اتفاقية الشراكة حيز التنفيذ.

نلاحظ بصفة عامة أن اتفاقية الشراكة لم تغير تعريفات استيراد البولي إيثيلين والبولي بروبيلين، وهما المنتجين الذين يحققان أعلى إيرادات للمملكة العربية السعودية من الصادرات لدول الشراكة. ومع ذلك فإن المنتجات التي تحقق إيرادات عالية من الصادرات (أحادي بوتيل الأثير) للمملكة العربية السعودية أو شهدت نموا سريعا في الصادرات (البولي إثيرات) قد تتأثر بشروط التعريفات الصينية الجديدة.

يقلل جدول تعريفات الشراكة إلى جانب إعداد شروط التعريفات الخاصة بالمنتجات من حالات عدم اليقين بشأن أنظمة التجارة الإقليمية المستقبلية. كما يوفر جدول تعريفات واضح متعدد السنوات وتغطية جغرافية شاملة، مما يقلل من احتمالية إبرام الصفقات التفضيلية الأخرى غير المتوقعة سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف داخل دول الشراكة. وبالتالي يمكن لمنتجي البتروكيماويات في الشراكة والمصدرين العالميين التخطيط لخطوط إنتاجهم وأنماط التجارة وقرارات الاستثمار وفقاً لذلك.

البند المهمة الأخرى غير التعريفية

يمنح التخفيف من حدة الحواجز غير التعريفية أمام التجارة والاستثمار مزايا إضافية لمنتجي البتروكيماويات الإقليميين في الشراكة الذين يستهدفون الأسواق الإقليمية. وتحدد الشراكة على وجه الخصوص قواعد المنشأ المشتركة بالشروط التالية للمواد الكيماوية العضوية والمواد البلاستيكية:

الجدول 4. قواعد المنشأ الخاصة بالشراكة لمنتجات معينة.

رمز المنتج (النظام المنسق لعام 2012)	اسم المنتج	قواعد المنشأ
290243	بارا-زيلين	CTH, RVC40, or CR
290250	ستايرين	CTH, RVC40, or CR
290511	ميثانول	CTH or RVC40
290531	إيثيلين غليكول	CTH or RVC40
290943	أحادي بوتيل الأثير	CTH, RVC40, or CR
390110	البولي إيثيلين بكثافة دون 0.94	CTH or RVC40
390120	البولي إيثيلين بكثافة تساوي 0.94 أو أكثر	CTH or RVC40
390210	بولي بروبيلين	CTH or RVC40
390720	البولي إثيرات في صورها الأولية	CTH or RVC40
390740	البولي كربونات في صورها الأولية	CTH or RVC40
390930	الراتنجات الأملينية والراتنجات الفينولية والبولي يورثان	CTH or RVC40

المصدر: (RCEP (2020)

ملاحظة: قواعد المنشأ الخاصة محددة وفقاً لما يلي:

CTH - تخضع جميع المواد من غير المنشأ المستخدمة في إنتاج السلعة لشروط تغيير في تصنيف التعريف الجمركية عند المستوى المكون من أربع أرقام للنظام المنسق

RVC40 - يجب أن يكون للسلعة محتوى ذو قيمة إقليمية لا تقل عن 40% من القيمة الإقليمية المحسوبة وفقاً لقواعد الشراكة
CR - قاعدة التفاعل الكيميائي، تعتبر أي سلعة ناتجة عن تفاعل كيميائي سلعة منشأ إذا حدث التفاعل الكيميائي في دولة من دول الشراكة.

تخضع جميع المنتجات محل التركيز لقاعدة (RVC40) أعلاه، مما يعني أن تحول أي سلعة مستوردة من أطراف ثالثة ينتج عنه قيمة مضافة تزيد عن 40% يخضع للمعاملة التفضيلية لتعريفه الاستيراد داخل اقتصادات الشراكة. وتعتبر شروط بعض المنتجات الكيماوية العضوية أكثر تحدياً. فضلاً عن ذلك، يعتبر التفاعل الكيميائي في عملية الإنتاج داخل اقتصادات الشراكة كافياً لجعل السلعة النهائية المصدرة مؤهلة لتعريفه الشراكة. كما سيسهم تنسيق متطلبات إصدار الشهادات والتقارير ذات الصلة عبر اقتصادات الشراكة في زيادة تسهيل التجارة الإقليمية للبتروكيماويات.

تتضمن بنود الشراكة الجديدة بالذكر في مجال الاستثمار حظر متطلبات الأداء (أي حصص التصدير والمحتوى المحلي وقيود الإمداد الأخرى ومتطلبات نقل التقنية وغيرها) فضلاً عن تحرير حركة رأس المال عبر الحدود.

وأخيراً، ستسمح الإجراءات الجمركية المبسطة المتفق عليها وغيرها من تدابير تيسير التجارة المعززة بكفاءة إدارة الإجراءات والتخليص الجمركي السريع للمنتجات.

تهدف هذه التدابير على ما يبدو وبوضوح إلى تطوير ودمج سلاسل التوريد الصناعية الإقليمية. ومع ذلك ستكون الأطراف غير المشاركة قادرة على الاستفادة من هذه الأنظمة من خلال إقامة وجود صناعي إقليمي لها أو زيادته.

التأثيرات غير المباشرة والاعتبارات الأخرى

لن يبدل تنفيذ اتفاقية الشراكة فقط ميزان القدرة التنافسية بين أعضاء الشراكة ومصدري الطرف الثالث مثل المملكة العربية السعودية فحسب، وإنما سيتفاوت تأثيره أيضاً بين المنتجين غير الإقليميين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدول الأعضاء الأخرى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تواجه نفس شروط التجارة التفضيلية للمملكة العربية السعودية مع أعضاء الشراكة. وتقتصر الاتفاقيات التجارية الحالية بين دول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء الشراكة على اتفاقية التجارة الحرة المبرمة مع سنغافورة إضافة لعدة مفاوضات جارية مع الاقتصادات الإقليمية الأخرى. وبالتالي سيكون لأولئك الأكثر تواجداً ورسوخاً في منطقة الشراكة (بصورة شركات تابعة مملوكة بالكامل أو مشاريع مشتركة) من بين المنتجين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وضع تفضيلي.

كذلك من المرجح أن تخفض الشراكة الميزة التنافسية لصادرات البتروكيماويات من الهند وتايوان، لأن هذين الاقتصادين أصبحا إلى حد ما مبعدين عن عملية التكامل الآسيوية. ومن ناحية أخرى، أحرز الاتحاد الأوروبي تقدماً ملحوظاً في اتفاقيات التجارة التفضيلية مع أعضاء الشراكة في السنوات الأخيرة، وذلك بتوقيع اتفاقيات التجارة الحرة مع كوريا الجنوبية وسنغافورة وفيتنام. وقد تصبح كندا المستفيد الأكبر من الشراكة - من بين الدول غير المنضمة للشراكة - حيث ضمنت كندا الوصول إلى أسواق دول الشراكة من خلال الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ واتفاقية التجارة الحرة المنفصلة مع كوريا الجنوبية.

كما تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية حالياً اتفاقيات تجارة حرة مع سنغافورة وأستراليا، وسيعتمد الكثير على ما إذا كانت الإدارة الجديدة ستتبع تحولا عاماً نحو التعددية والتجارة التفضيلية. أما في حال حدوث محور سياسة كهذا، فقد لا تركز الولايات المتحدة الأمريكية بالضرورة على إصلاح العلاقات الاقتصادية مع الصين. إذ قد تشمل الخيارات الأخرى محاولة استعادة نفوذها في المنطقة من خلال اقتراح أطر تعاون بديلة مع الأعضاء الحاليين في الشراكة والتركيز على بناء محور بديل محاذي لأستراليا والهند واليابان وتايوان. كذلك سيتأثر المصدرون الحاليون للولايات المتحدة الأمريكية سلباً بالشراكة بالإضافة إلى مشكلاتهم الحالية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 في الأسواق الأخرى الرئيسية مثل تركيا وجنوب آسيا.

يظهر نطاق استجابات السياسة الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية التحولات المحتملة في الديناميكيات الاقتصادية والسياسية العالمية- بما يتجاوز مسار إعادة توجيه تدفقات التجارة والاستثمار- التي قد تكون ناتجة عن الشراكة. وقد تظهر كتل تجارية أخرى مهمة، على سبيل المثال، على طول محاور الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، أو الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وأستراليا والهند. حيث إن من شأن هذا إتاحة فرصا للمنتجين في دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة العربية السعودية لتعزيز تعاونهم مع هذه الدول وتنويع صادراتهم.

ومع ذلك فإن افتراض احتفاظ المملكة العربية السعودية بحصتها السوقية وزيادتها في دول الشراكة، بما في ذلك الصين تحديدا، لا يزال يمثل أولوية من أولويات المملكة، وقد تشمل خيارات الاستجابة الإستراتيجية للمملكة زيادة تواجدها الفعلي في المنطقة، والعمل على إنهاء اتفاقيات التجارة الحرة مع اقتصادات الشراكة، التي من أهمها اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي. سيسمح النهج الأول للمستثمرين السعوديين وشركاء المشاريع المشتركة الاستفادة من قواعد المنشأ للشراكة والإجراءات الإدارية المبسطة. كذلك يمكن أن يعمل الخيار الثاني على تقليص فجوة التعريف مع مصدري الشراكة والتي من شأنها أن تزداد بمرور الوقت وتوفر مزايا اقتصادية كبيرة لكلا الطرفين (يرجى الاطلاع على Galkin et al. 2018 للتعرف على تقدير المكاسب المتأتية من تحرير تجارة البلاستيك بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين).

الجدير بالذكر هنا، أن شركات البتروكيماويات والشركات المتكاملة السعودية كثفت استثماراتها في الصين واقتصادات الشراكة الأخرى. وتمتلك شركة أرامكو السعودية مشاريع مشتركة مع منتجي البتروكيماويات في كل من كوريا الجنوبية وماليزيا والصين، في حين أن شركة سابك تتمتع بحضور تشغيلي كبير في الصين وسنغافورة. أضف إلى ذلك أن الشراكة قد عملت منذ عام 2020 على توسيع نطاقها الجغرافي للاستثمارات المحتملة خارج الصين (السوق الكبرى) ودول الآسيان (التي تتمتع بشروط تجارة مواتية مع الاقتصادات الإقليمية الكبرى).

ومع ذلك لم تفرغ المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى من عدد من المفاوضات الجارية والمتوقفة بعد بشأن اتفاقيات التجارة الحرة مع أعضاء الشراكة، بما فيها الاتفاقيات مع كل من أستراليا والصين واليابان وماليزيا وكوريا الجنوبية. ويبدو أن الزخم الكامن وراء اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين دول مجلس التعاون الخليجي والصين إيجابيا، حيث تسعى الصين جاهدة لتوسيع نفوذها وقوتها الناعمة والتخفيف من تأثير حربها التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية. ويبرز انسحاب الصين الأخير من نزاع منظمة التجارة العالمية حول وضع اقتصاد السوق المحور الإستراتيجي لها تجاه اتفاقيات الاستثمار والتجارة الثنائية والمتعددة الأطراف. تهدف الصين في أعقاب نجاح الشراكة إلى تسريع المفاوضات الأخرى حول اتفاقية التجارة الحرة، بما فيها المفاوضات الجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي (Global Times 2020).

BBC. 2020. "RCEP: Asia-Pacific countries form world's largest trading bloc." November 16. <https://www.bbc.com/news/world-asia-54949260>

Coherent Market Insights. 2017. "Global Organic Chemicals Market – Industry Trends, Outlook, Regulatory Bodies & Regulations and Key Market Players." <https://www.openpr.com/news/595498/global-organic-chemicals-market-industry-trends-outlook-regulatory-bodies-regulations-and-key-market-players.html>

Galkin, Philipp, Carlo Andrea Bollino, and Rami Shabaneh. 2018. "Potential Effects of Trade Liberalization on China's Imports of Plastics From the GCC." KAPSARC. <https://doi:10.30573/KS--2018-DP34>

Global Times. 2020. "China to speed up more FTA negotiations after signing RCEP: trade minister." <https://www.globaltimes.cn/content/1207866.shtml>

Grand View Research. 2020. "Plastic Market Size Worth \$722.6 Billion By 2027 | CAGR: 3.2%" <https://www.grandviewresearch.com/press-release/global-plastics-market-analysis>

ITC. 2020a. "Market Access Map." Accessed on December 27, 2020. <https://www.macmap.org/>

———. 2020b. "Trade Map." Accessed on December 27, 2020. <https://www.trademap.org/>

Regional Comprehensive Economic Partnership (RCEP). 2020. "Legal Text of the RCEP Agreement." <https://rcepsec.org/legal-text/>

World Integrated Trade Solution (WITS). 2020. "Trade Data." Accessed on December 27, 2020. <https://wits.worldbank.org/>



www.kapsarc.org